الأمم المتحدة

PBC/9/OC/SR.1

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
21 April 2015
Arabic
Original: English

لجنة بناء السلام

الدورة التاسعة

اللجنة التنظيمية

محضر موجز للجلسة الأولى

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ١١ آذار/مارس ٢٠١٥، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد باتريوتا ..... (البرازيل)

ثم: السيد سكوغ ..... (السويد)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

مشروع تقرير لجنة بناء السلام عن دورتها الثامنة

انتخاب أعضاء المكتب

خطة عمل لجنة بناء السلام

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل، وتبيانها في مذكرة وإدراجها أيضا في نسخة من المحضر، وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org).

وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org/).

15-03776X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

إقرار جدول الأعمال (PBC/9/OC/1)

١ - أقر جدول الأعمال.

مشروع تقرير لجنة بناء السلام عن دورتها الثامنة (*PBC/8/OC/L.1)

٢ - الرئيس: أشار إلى أن اللجنة التنظيمية قد وافقت بالفعل بصفة مؤقتة على نص مشروع تقرير لجنة بناء السلام عن دورتها الثامنة (PBC/8/OC/L.1*) أثناء مشاورات غير رسمية، ريثما تتم ترجمته إلى جميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة. وأشار إلى أن الفرع الثالث من التقرير يعرض إطار عمل اللجنة في عام ٢٠١٥، وأن الجمعية العامة ومجلس الأمن سينظرا في التقرير. وأضاف أنه يفهم أن اللجنة مستعدة لاعتماد مشروع التقرير.

٣ - تقرر ذلك.

انتخاب أعضاء المكتب

٤ - الرئيس: قال إنه في ضوء المشاورات التي جرت في وقت سابق بين المجموعات الإقليمية وأعضاء اللجنة التنظيمية، يفهم أن اللجنة مستعدة لانتخاب الرئيس ونائب الرئيس الجديدين للجنة بناء السلام.

٥ - انتخب السيد سكوغ (السويد) بالتزكية رئيسا لمدة سنة واحدة تنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥.

٦ - وانتخب السيد باتريوتا (البرازيل) بالتزكية نائبا للرئيس لمدة سنة واحدة تنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥,

٧ - الرئيس: قال إن اللجنة قد وافقت على أن يتولى الرئيس رئاسة اللجنة التنظيمية واجتماعات التشكيلات القطرية، ما لم تقرر اللجنة خلاف ذلك. وفي ذلك الصدد، يتولى رئيس اللجنة رئاسة تشكيلة ليبريا، بينما يتولى نائب الرئيس رئاسة تشكيلة غينيا - بيساو.

٨ - أعيد انتخاب السيد سيغر (سويسرا) رئيسا لتشكيلة بوروندي؛ وانتخب السيد هلال (المغرب) رئيسا لتشكيلة جمهورية أفريقيا الوسطى؛ وانتخبت السيدة لوكاس (لكسمبرغ) رئيسة لتشكيلة غينيا؛ وأعيد انتخاب السيد ريشينسكي (كندا) رئيسا لتشكيلة سيراليون.

٩ - وأعيد انتخاب السيد يوشيكاوا (اليابان) رئيسا للفريق العامل المعني بالدروس المستفادة لمدة سنة واحدة تنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥.

بيان الرئيس المنتهية ولايته

١٠ - الرئيس: قال إن انعقاد اللجنة التنظيمية قد تأخر بسبب مشكلات في العملية الانتخابية، وهو ما يُذكِّر بأنه، حتى بعد مرور عشر سنوات على إنشاء لجنة بناء السلام، لا تزال العملية الانتخابية المبتكرة المرتبطة باللجنة تشكل تحديا لكثير من المجموعات الإقليمية وللأمانة العامة.

١١ - وتوجه بالشكر إلى أعضاء اللجنة لتكليفهم البرازيل برئاسة اللجنة عام ٢٠١٤. وقال إن اللجنة لا بد وأن تستمر في حفز المجتمع الدولي على مواصلة الاهتمام بالبلدان الخارجة من النزاعات وهي تقطع خطوات على طريق السلام والاستقرار والتنمية. وأوضح أنه يمكن للجنة أن تجعل شراكاتها مع هذه البلدان منتجة بدرجة أكبر عن طريق كفالة أن تكون أهدافها محددة بسياقها ومفصلة بعناية ومنقولة بدقة إلى جميع أصحاب المصلحة المعنيين في المقر وفي الميدان. وأضاف أنه في ظل ولايته، كانت الأنشطة التي اضطلعت بها اللجنة في بلدان محددة محل تقدير بالغ كلما استخدمت اللجنة الثقل السياسي لأعضائها. كما أشار إلى

* جرى تعميمه فيما بعد باعتباره الوثيقة A/69/818-S/2015/174.

أنه يمكن للدول الأعضاء تعزيز أهمية المشورة التي تسديها اللجنة من خلال مناصرة مواقفها المشتركة في الساحات الحكومية الدولية الأخرى.

١٢ - وأضاف أن الإجراءات الجماعية والحازمة التي اتخذتها الدول الأعضاء خلال المراحل المبكرة من تفشي مرض الإيبولا قد أظهرت الطرق التي يمكن بها للجنة بناء السلام استغلال ما تتمتع به من نقاط القوة السياسية؛ فقد ساعدت في حفز المجتمع الدولي وسائر أجزاء منظومة الأمم المتحدة للتركيز على المخاطر التي تشكلها الأزمة على مكاسب بناء السلام التي حققتها البلدان الثلاثة المتضررة. ونتيجة لذلك، فإن اختصاصات مبادرات التعافي من مرض الإيبولا بقيادة الأمم المتحدة تضمنت المجالات التي رأت اللجنة أنها تستحق اهتماما خاصا.

١٣ - ومضى يقول إن اللجنة تحتل موقعا متفردا يتيح لها تعزيز زيادة التوافق بين الأبعاد دون الإقليمية والإقليمية والدولية للاستجابات في مرحلة ما بعد انتهاء النزاع. وفي هذا الصدد، كان أحد المجالات ذات الأولوية في عام ٢٠١٤ يتمثل في العمل مباشرة مع البلدان الأفريقية المدرجة على جدول أعمال اللجنة، وإقامة شراكات حيوية مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية الأفريقية. وقد أكدت تجربة اللجنة مع بوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وغينيا - بيساو أن زيادة التماسك على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي أمر حاسم لدعم الجهود المتعلقة ببناء السلام. وأوصى بأن يواصل خليفته التفاعل مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي في نيويورك، وإذا أمكن، مع مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في نيويورك وأديس أبابا.

١٤ - واستطرد يقول إن لجنة بناء السلام عقدت عام ٢٠١٤ أول دورة سنوية لها بغية تحديد أنواع السياسات الحكومية الدولية اللازمة لمساعدة البلدان على الحد من مخاطر نشوب النزاعات. ومع مواصلة استكشاف اللجنة للسبل المختلفة للتمويل الذي يمكن التنبؤ به، فإن تركيزها على تعبئة الموارد المحلية ومكافحة التدفقات المالية غير المشروعة سيكون حاسما في تحديد مجالات السياسات الممكنة التي تتطلب عمل الدول الأعضاء فرادى ومجتمعين. وأشار إلى أن التحدي المتمثل في التدفقات المالية غير المشروعة والثغرات النُظمية في السياسات الحكومية الدولية المتصلة بتمويل بناء السلام يبرز أهمية الترابط بين المبادرات الأمنية والمؤسسية والاجتماعية - الاقتصادية. وأكد أنه يجب أن تواصل اللجنة تشجيع زيادة الترابط في السياسات والإجراءات في جميع الأبعاد السياسية والأمنية والإنمائية لعملية توطيد أركان السلام.

١٥ - ومضى يقول إن الدول الأعضاء يجب أن تتأمل بدرجة أكبر طبيعة ونطاق الوظيفة الاستشارية التي تضطلع بها اللجنة تجاه مجلس الأمن والجمعية العامة. فاللجنة تحتل موقعا متفردا يتيح لها إكمال عمل هاتين الهيئتين من خلال كفالة إسهام التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة في تحقيق السلام والأمن والحد من خطر الانتكاس إلى حالة النزاع العنيف من جديد. وأشار إلى أنه عند حديثه في مختلف جلسات الإحاطة والمناقشات التي عقدها مجلس الأمن في عام ٢٠١٤، كان يؤكد أن اللجنة، بحكم وظيفتها الاستشارية، يمكن أن تساعد مجلس الأمن في تعزيز الالتزام المتكامل الطويل الأجل للأمم المتحدة والجهات الدولية والإقليمية تجاه البلدان الخارجة من النزاعات. ويمكن أن يستفيد مجلس الأمن بصورة أكثر عملية ومنهجية من المشورة التي تسديها اللجنة، وبخاصة عند استعراض ولايات بعثات الأمم المتحدة في سياق الأولويات المتغيرة أو في عمليات خفضها التدريجي وفي العمليات الانتقالية. ودعا، في هذا الصدد، أعضاء اللجنة من الأعضاء غير الدائمين أو دائمي العضوية في مجلس الأمن لتوفير القيادة والتوجيه والالتزام بصورة مستمرة.

١٦ - واستطرد يقول إن البعد الجنساني لبناء السلام يستحق الاهتمام والالتزام باستمرار من جانب اللجنة. ففي حين تتحمل النساء العواقب المأساوية للنزاعات العنيفة، فإنهن أيضا يمثلن العوامل الرئيسية للتحول الاجتماعي في المجتمعات الخارجة من النزاعات. وأشار إلى أن الدورة الاستثنائية التي استضافتها اللجنة بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ قد سلطت الضوء على المبادرات المحلية لبناء السلام التي قادتها النساء في سياقات متنوعة.

١٧ - ومضى يقول إن استعراض السنوات العشر لبناء السلام في الأمم المتحدة الذي سيجرى في عام ٢٠١٥ يتيح فرصة مناسبة لضمان تعزيز دور اللجنة كأداة تنطوي على فائدة استراتيجية للأمم المتحدة، وإنه تم تكييف نهجها مع الظروف المتغيرة. وقال إن اختصاصات الاستعراض (A/69/674-S/2014/911)، التي وضعتها اللجنة، ستساعد على تحديد مجالات التقدم والثغرات المتبقية في المساعدة الدولية المقدمة للبلدان الخارجة من النزاعات. وأوضح أن الاتفاق على تأسيس الاستعراض على دراسات قطرية محددة، يتولى إجراؤها فريق استشاري من الخبراء، يهدف إلى مساعدة مجلس الأمن والجمعية العامة على وضع تحديات واحتياجات وتطلعات البلدان الخارجة من النزاعات في صميم الجهود التي ستُبذل مستقبلاً.

١٨ - وأوضح أن اللجنة ستواصل الاعتماد على مكتب دعم بناء السلام في تنفيذ خطة عملها الطموحة. كما أشار إلى أهمية كفاءة إدارة المكتب لصندوق الأمم المتحدة لبناء السلام، الذي يكتسب مصداقية على نحو متزايد في أنحاء منظومة الأمم المتحدة. واختتم كلمته بقوله إن العمل الذي تقوم به اللجنة والصندوق من شأنه تعزيز التكامل بين الأبعاد السياسية والبرنامجية لبناء السلام، وهو ما سيحقق بدوره نتائج أفضل للاستثمارات المبذولة في البلدان المعنية.

١٩ - السيد سكوغ (السويد) تولى الرئاسة.

بيان الرئيس الجديد

٢٠ - الرئيس: قال إن وفده سيسعى إلى البناء على انجازات رئاسة البرازيل الناجحة للجنة، وإلى مواصلة تعزيز أهمية اللجنة وفاعليتها. وأشار إلى أنه في عام ٢٠١٥، سيهيب عدد من المؤتمرات المحورية الرفيعة المستوى بالدول الأعضاء أن تعزز استجابتها المتعددة الأطراف للتحديات العالمية. وقال إنه أيضا عام حاسم لاستراتيجية الأمم المتحدة للسلام والأمن، حيث سيشهد كلاً من استعراض السنوات العشر لهيكل بناء السلام واستعراض عمليات حفظ السلام. وأكد أنه يجب أن تغتنم اللجنة تلك الفرص لتحسين قدرة الأمم المتحدة على مواجهة التحديات الأمنية العالمية التي تزداد تعقيدا، بما في ذلك من خلال ضمان تحسين الدعم المقدم للبلدان الخارجة من النزاعات لتحقيق السلام والتنمية بصورة مستدامة.

٢١ - ويعد أن أشار إلى أن عام ٢٠١٥ يصادف الذكرى السنوية العاشرة لإنشاء اللجنة، أشار إلى أنها أنشئت بهدف سد فجوة مؤسسية في منظومة الأمم المتحدة. فالأهداف الأولية للجنة كانت تتمثل في تحسين التخطيط الاستراتيجي لبناء السلام بشكل مستدام؛ ودعم الجهود المبذولة لتعزيز المؤسسات الوطنية؛ وكفالة التمويل بصورة مرنة يمكن التنبؤ بها؛ وتحسين تنسيق الأنشطة الدولية في فترات ما بعد النزاعات؛ وتوفير محفل يمكن أن تجتمع فيه البلدان المساهمة بقوات والشركاء الإنمائيون الثنائيون والجهات الفاعلة الإقليمية، والأهم من ذلك، البلدان المعنية، لضمان تحقيق قدر أكبر من الاتساق في الدعم المقدم. وأكد أن هذه الرؤية تظل تتسم بالأهمية ويمكن تحقيقها.

٢٢ - ومضى يقول إن الأولوية الرئيسية للسويد، باعتبارها رئيسة للجنة، تتمثل في تحقيق أكبر فارق ممكن للبلدان التي تلتمس الدعم من اللجنة. وفي هذا الصدد، قال إنه ينبغي للجنة أن تستمر في تعزيز دورها في تنظيم الاجتماعات. وأضاف أنه سيهدف أيضا إلى العمل بشكل وثيق مع كل التشكيلات القطرية من أجل إيجاد سبل للجنة التنظيمية لإضافة المزيد من القيمة إلى الجهود الخاصة بكل بلد بعينه؛ والاستماع بعناية إلى الدول المدرجة على جدول الأعمال والاستفادة من أفضل ممارساتها؛ والتفاعل مع البلدان الأخرى الخارجة من النزاعات بشأن السبل التي يمكن بها للجنة أن تقدم لهم الدعم المناسب والمرن.

٢٣ - وبالإضافة إلى ذلك، وتمشيا مع جدول الأعمال الوارد في تقرير اللجنة عن دورتها الثامنة (PBC/8/OC/L.1*)، أوضح أن وفد بلده قد حدد أربع أولويات للأشهر الستة التالية. أولا، سيدعو بصفته رئيسا للجنة إلى عقد عملية لاستعراض بناء السلام، مع ضمان مشاركة وتأييد أصحاب المصلحة على نطاق واسع. كما سيسعى إلى تيسير إجراء مناقشات غير رسمية على مستوى الخبراء حول الموضوعات ذات الصلة التي يمكن أن تسهم بدرجة اكبر في عملية الاستعراض. وثانيا، سيهدف إلى ضمان إدراج أولويات بناء السلام في جهود التعافي من مرض الإيبولا. وأشار في هذا الصدد إلى أن البلدان الثلاثة الأكثر تضررا، وهي سيراليون وغينيا وليبريا، مدرجة جميعها على جدول أعمال اللجنة، وأن اللجنة قد طلبت إلى الأمين العام، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، إجراء تقييم لتأثير مرض الإيبولا. وأضاف أن اللجنة، وهي تمضي قدما بالاستفادة من مناقشات المؤتمر الرفيع المستوى المعني بوباء الإيبولا، الذي عُقد في بروكسل في ٣ آذار/مارس ٢٠١٥، ينبغي أن تسعى إلى التعجيل بالدعم المقدم لبناء القدرات المؤسسية للبلدان المتضررة.

٢٤ - وثالثا، ينبغي للجنة دعم المنظمات الإقليمية والتنسيق معها، وبخاصة الاتحاد الأفريقي. واستنادا إلى الجهود التي بذلها الرئيس المنتهية ولايته في عام ٢٠١٤، بما في ذلك زيارته لأديس أبابا، ينبغي للجنة استكشاف أفضل طريقة لكي تستفيد من شراكاتها مع مختلف المنظمات الإقليمية وتهدف إلى وضع استراتيجيات مشتركة. كما ينبغي على الدول الأعضاء أن تتناول بالتحليل كيفية تحسين تعاونها مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية لدعم الدول المدرجة على جدول أعمال اللجنة.

٢٥ - ومضى يقول إن تمويل بناء السلام سيكون الأولوية الرئيسية الأخرى التي تركز عليها السويد. وأشار إلى أن الدورة السنوية للجنة عام ٢٠١٥، التي يُقترح أن يكون موضوعها تمويل بناء السلام بصورة يمكن التنبؤ بها، ستولِّد مساهمات هامة في عملية استعراض بناء السلام. كما أعرب عن أمله في أن تستفيد الدورة من الزخم السياسي الذي أحدثه المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية، المقرر عقده في أديس أبابا في تموز/يوليه ٢٠١٥، وأن تترك نتائج الدورة السنوية أثراً على نتائج ذلك المؤتمر. وأوضح أنه على سبيل متابعة الدورة السنوية لعام ٢٠١٤، يعتزم وفده تنظيم لقاء مع الرئيس السابق لجنوب أفريقيا، السيد تابو مبيكي، لمناقشة النتائج التي انتهى إليها الفريق الرفيع المستوى المشترك بين الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا والمعني بالتدفقات المالية غير المشروعة الخارجة من أفريقيا.

٢٦ - واستطرد يقول إن السويد تؤيد منذ فترة طويلة جهود بناء السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة. كما أن حكومته من بين المساهمين الرئيسيين في صندوق بناء السلام، وقد تولى وفد بلده رئاسة التشكيلتين القطريتين لبوروندي وليبريا. وأعرب عن أمله في أن يضفي ذلك الالتزام وما يتصل به من خبرة على رئاسة السويد للجنة.

خطة عمل لجنة بناء السلام

٢٧ - الرئيس: قال إن الفقرة ٧٢ من مشروع تقرير اللجنة عن دورتها الثامنة (PBC/8/OC/L.1*) يحدد إجراءات محددة للجنة التنظيمية بهدف تحسين أساليب عمل اللجنة وتعزيز وضوح أهدافها وإمكانية التنبؤ بأنشطتها. وفي هذا الصدد، تلقى أعضاء اللجنة خطة العمل المقترحة للجنة التنظيمية والأنشطة المخططة للرئيس. كما لفت انتباه اللجنة إلى الموضوع المقترح للدورة السنوية للجنة لعام ٢٠١٥، ”تمويل بناء السلام بصورة يمكن التنبؤ بها: كسر أطواق العزلة“، الذي اختير للنظر في السياسات التي يمكن أن تسهل الإفراج عن مزيد من التمويل المستدام لأولويات بناء السلام. وأوضح أن اللجنة ستناقش وتوافق على المواضيع الفرعية للدورة السنوية. ودعا اللجنة إلى الموافقة بشكل مؤقت على خطة عمل الدورة السنوية وموضوعها المقترحين.

٢٨ - تقرر ذلك.

٢٩ - الرئيس: قال إن اللجنة دُعيت لتعيين ماليزيا كمنسق لممارسة الاستعراض الدوري للوظيفة الاستشارية التي تضطلع بها اللجنة وطريقة تفاعلها مع مجلس الأمن، على النحو المتفق عليه في المشاورات السابقة، وعملا بالفقرة ٧٠ من تقرير الدورة الثامنة (PBC/8/OC/L.1).

٣٠ - تقرر ذلك.

٣١ - السيد فرنانديز - تارانكو (الأمين العام المساعد لدعم بناء السلام): قال إن رئاسة البرازيل للجنة بناء السلام قد جعلت من عام ٢٠١٤ واحداً من الأعوام الأكثر إنتاجا للجنة. فقد عقدت اللجنة دورتها السنوية الأولى في سياق الاحتياجات الخاصة للبلدان الخارجة من النزاعات، وهي الدورة التي تركزت على الجهود المبذولة على الصعيد الإقليمي لمواجهة التحدي المتمثل في التدفقات المالية غير المشروعة. كما أشار إلى أن اللجنة لعبت دورا هاما في لفت الانتباه إلى الآثار المتعلقة ببناء السلام المترتبة على أزمة وباء الإيبولا، مؤكدا على أهمية الحاجة إلى وجود محفل حكومي دولي للاستجابة الشاملة وطويلة الأمد. وعلاوة على ذلك، قامت اللجنة أيضا بوضع الاختصاصات الموضوعية لاستعراض السنوات العشر القادمة لبناء السلام في الأمم المتحدة.

٣٢ - ومضى يقول إن السويد تتولى رئاسة اللجنة في عامٍ يشهد إجراء العديد من الاستعراضات والعمليات الحكومية الدولية المترابطة. وأعرب عن ثقته في أن اللجنة، في ظل قيادة السويد، ستكون بمثابة ساحة تجمع فيها الدول الأعضاء الجهات الفاعلة ذات الصلة لتعزيز تلك الروابط. وأشار إلى أن الموضوعات الرئيسية المدرجة على جدول أعمال اللجنة عام ٢٠١٥، مثل جهود التعافي من وباء الإيبولا وتعميم مراعاة المنظور الإقليمي وتعزيز الوظيفة الاستشارية للجنة بالنسبة لمجلس الأمن، لا تقتصر أهميتها على البلدان المدرجة على جدول أعمال اللجنة فحسب، بل وتمتد أيضا إلى استجابة منظومة الأمم المتحدة الأوسع لحالات ما بعد انتهاء النزاعات. وأشار إلى أن دور اللجنة التنظيمي في عقد الاجتماعات سيساعد على كفالة أخذ أولويات البلدان الخارجة من النزاعات بعين الاعتبار في القرارات الختامية للعمليات الحكومية الدولية. كما أن من شأنه كفالة تماسك الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء والأمانة العامة وصناديق الأمم المتحدة وبرامجها في دعم هذه البلدان وتعزيز كل جهد منها للجهود الأخرى.

٣٣ - واستطرد يقول إن اللجنة يجب أن تمد أيديها إلى مجموعة واسعة من الشركاء داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها على حد سواء، بما في ذلك المؤسسات المالية الدولية والمنظمات الإقليمية. وأشار إلى أن مكتب دعم بناء السلام ملتزم بتقديم الدعم المستمر للجنة، بما في ذلك من

خلال ضمان تقديم الدعم العملي للإدارة العليا وإشراك كيانات منظومة الأمم المتحدة ذات الصلة. وأشار إلى تشجيع صندوق دعم بناء السلام للاتساق على نطاق المنظومة من خلال المطالبة بوضع رؤية استراتيجية مشتركة للبلدان التي تمر بعملية الانتقال السلمي. وأوضح أنه في حين أصبح الصندوق أداة موثوقة تتوفر لها مقومات الاستمرار، فإنه لا يزال لاعبا هامشيا بسبب تواضع حجمه. ولذلك، فإن الموضوع المقترح للدورة السنوية للجنة عام ٢٠١٥ يُعد تطوراً يستحق الترحيب؛ فتأمين التمويل الكافي يُعد مصدر قلق في جميع الاستعراضات والعمليات الحكومية الدولية الجارية. وأشار إلى أن اللجنة في وضع يمكنها من تيسير المناقشات الواسعة النطاق للسياسات والأدوات والموارد اللازمة لمنع النزاع وإدامة السلام. وفي ذلك الصدد، أكد أنه ينبغي أن تفكر اللجنة في كيفية تطبيق مهامها الأساسية على سياقات محددة، بما في ذلك تحديد نطاق مشاركتها والجدول الزمني لها.

٣٤ - السيد هلال (المغرب): قال إن موضوع الدورة السنوية لعام ٢٠١٥ يتناول الحاجة الماسة لتمويل بناء السلام بصورة مستدامة والتحدي المتمثل في تعبئة الأموال. وأوضح أن وفد بلده يؤيد هدف تعزيز دور اللجنة كساحة للحوار بين المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، مما يساعد على منع الانتكاس إلى دائرة العنف من جديد.

٣٥ - ومضى يقول إنه، بصفته رئيس تشكيلة جمهورية أفريقيا الوسطى، اجتمع مؤخرا مع ممثلي وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية والبنك الدولي لمناقشة إمكانية تمويل المشاريع. وقد شجع تقديم المساعدة للأنشطة المتعلقة بالاستفتاء على الدستور وبانتخابات عام ٢٠١٥ التي ستجري في جمهورية أفريقيا الوسطى، والتي ستدعم توطيد أركان السلام. وقال إنه التقى أيضا مع ممثلي حكومة ذلك البلد من أجل إعداد تقرير عن الحالة على أرض الواقع، وهو التقرير الذي سيناقشه مجلس الأمن في نيسان/أبريل ٢٠١٥.

٣٦ - السيد ريشينسكي (كندا): قال إن الاجتماع المزمع عقده بشأن التدفقات المالية غير المشروعة، وهي المسألة التي تؤثر سلباً على توطيد جهود السلام في بلدان التشكيلات، هو اجتماع يتسم بأهمية بالغة. وأعرب عن أمله في أن توفر الجهود المبذولة أثناء الدورة السنوية لعام ٢٠١٥ معايير ملموسة لمعالجة مسائل التمويل بطريقة أقوى. وأضاف أنه، في سياق استعراض هيكل بناء السلام في الأمم المتحدة عام ٢٠١٥، ينبغي أن تسعى اللجنة جاهدة إلى تنفيذ التوصيات المقبلة لفريق الخبراء الاستشاري والتوصيات المنبثقة عن استعراض الأمين العام لعمليات حفظ السلام وعن استعراض تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠).

٣٧ - ومضى يقول إن التعافي من مرض الإيبولا يجب أن يظل محورا رئيسيا لعمل اللجنة والتشكيلات القطرية ذات الصلة، بما في ذلك من خلال التفاعل مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبلدان المتضررة. وأكد أنه يجب ألا يُسمح للآثار المدمرة المترتبة على تفشي الوباء بأن تقوض المكاسب المتحققة من توطيد أركان السلام. وأشار إلى أن كندا، باعتبارها رئيسة لتشكيلة سيراليون، تهدف لتوفير أفضل استجابة لاحتياجات حكومة سيراليون، وتحفيز منظومة الأمم المتحدة والشركاء المتعددي الأطراف للاستجابة خلال مرحلة التعافي، وذلك بالتعاون مع تشكيلات البلدان المتضررة الأخرى. وأوضح أن تشكيلة سيراليون تعتزم عقد مؤتمر صحفي في نيسان/أبريل ٢٠١٥، يُتوقع أن يقدم فيه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقريرا عن التقدم المحرز نحو التعافي من مرض الإيبولا، ثم يعقب ذلك زيارة تقوم بها تشكيلة سيراليون إلى البلد، ويمكن أن يقترن

ذلك بزيارات لتشكيلتي ليبيريا وغينيا. واستطرد يقول إن التحديات التي حددتها اللجنة في تقريرها (PBC/8/OC/L.1*)، بما في ذلك أوجه القصور في مجالات الخدمات الاجتماعية الأساسية والحكومة والتماسك الاجتماعي والثقة العامة في الحكومة، ستظل بحاجة إلى الاهتمام خلال فترة التعافي. وأكد أن تشكيلة سيراليون ستعمل مع الجهات الفاعلة المعنية في الأمم المتحدة لمواجهة هذه التحديات ودعم جهود الحكومة.

٣٨ - ومضى يقول إن الأسباب الجذرية للنزاعات تتطلب تفاعلاً طويل الأجل. فما لم يتم التصدي بأمانة للتحديات المتعلقة ببطالة الشباب والأمن وقطاع العدالة والشفافية والفساد وإدارة الموارد الوطنية، فإنها يمكن أن تعيق التقدم الذي أحرزته البلدان المدرجة على جدول أعمال اللجنة أو تتسبب في انحرافه عن مساره. ولذلك، كان من المشجع أن تحدد حكومة سيراليون تلك التحديات في خطة الرخاء التي وضعتها، وأن تتخذ خطوات فعالة لمعالجتها من خلال تعبئة مواردها الخاصة ومن خلال العمل مع الشركاء الإنمائيين. واختتم كلمته بقوله إنه مع تقدم جهود الانتعاش واقتراب انتخابات عام ٢٠١٧، لا بد من بذل جهود جماعية لضمان تمكين سيراليون من الاستمرار في التصدي لتلك التحديات بنجاح.

٣٩ - السيد أوكامورا (اليابان): قال إن الفريق العامل المعني بالدروس المستفادة قد أصدر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ تقريره النهائي حول العمليات الانتقالية لبعثات الأمم المتحدة. وفي عام ٢٠١٥، سيناقش الفريق العامل ضرورة إعادة تأسيس سلطة الدولة لتوفير حماية أفضل لرفاه وأمن الناس وتطبيع العمليات السياسية من خلال تعزيز المؤسسات السياسية. ومن خلال دراسة تجارب بلدان محددة، يأمل الفريق العامل في استكشاف سبل لتوسيع نطاق مؤسسات الدولة الأساسية، بما في ذلك النظم القضائية والمؤسسات الأمنية، خارج المدن الكبرى في أعقاب انتهاء النزاع. كما أعرب عن أمله في مناقشة سبل ضمان التمويل الكافي لبناء المؤسسات في أوضاع ما بعد انتهاء النزاع. ويعتزم الفريق العامل عقد اجتماعات بشأن موضوعات خاصة تتعلق ببناء المؤسسات، ليقدم بعدها تقريرا عن هذه المسألة. واختتم كلمته بقوله إن تلك المناقشات ستكون أيضا بمثابة تحضير لدورة اللجنة السنوية عام ٢٠١٥، وستسهم في الاستعراض الذي ستجريه اللجنة عام ٢٠١٥.

٤٠ - السيد باتريوتا (البرازيل): قال إن الانتخابات الديمقراطية التي أجريت في غينيا - بيساو عام ٢٠١٤ قد أسفرت عن جدول أعمال مختلف بشكل كبير لتشكيلة غينيا - بيساو عام ٢٠١٥. فقد أظهرت سلطات الحكومة الجديدة التزامها بتحقيق الرخاء والاستقرار والسلام الدائم. وأشار إلى أنه رغم استمرار الانقسامات، فإن من الممكن إحراز تقدم، مع توفر الدعم الكافي. وأوضح أن اجتماع المائدة المستديرة المقبل في بروكسل لمانحي غينيا -بيساو سيمهد الطريق لاستعادة تفاعل المجتمع الدولي بالكامل مع هذا البلد. وفي ذلك السياق، ستطرح حكومة غينيا - بيساو إستراتيجية وطنية للتقدم الاجتماعي تغطي مدة عشر سنوات، وتهدف إلى تعزيز الحوكمة القوية وإجراء إصلاحات مؤسسية على أساس نموذج للشمول والتسامح، وكذلك الاستخدام المستدام والعادل للموارد الطبيعية للبلد. وستحتاج غينيا - بيساو من التشكيلة المعنية بها إلى الدعم السياسي والتقني والمالي لتنفيذ برامج التنمية البشرية التي تتركز على المجالات ذات الأولوية، وهي التعليم وتوفير الوظائف والصحة والخدمات الاجتماعية. وقد تركزت جهود التشكيلة على تقديم الدعم في مجال إصلاح القطاع الأمني، وهي مسالة تتسم بالحساسية بصفة خاصة، وسوف تدعو شركاء وأصدقاء غينيا - بيساو الدولي إلى دعم عملية

الإصلاح ومساعدة الحكومة على كفالة استناد الإجراءات المتخذة إلى الإطار الحوار والمصالحة الوطنية.

٤١ - الرئيس، تكلم بصفته الوطنية، فقال إنه، كرئيس لتشكيلة ليبريا، سيعمل على تعزيز امتلاك السلطات الوطنية لزمام عملية بناء السلام. وأوضح أنه أثنى، خلال اجتماع عُقد مؤخرا مع رئيسة ليبريا، على جهود حكومتها ومرونتها في مواجهة تفشي مرض الإيبولا، وأكد استعداد اللجنة لمواصلة دعم الجهود المبذولة في البلد للتعافي من الوباء. وقد أفادت رئيسة ليبريا أنه بينما كان عام ٢٠١٥ عاما صعبا للغاية، فإن الحياة بدأت تعود ببطء إلى وضعها الطبيعي في ليبريا؛ فلم يُبلغ عن أي حالات جديدة للإصابة بالإيبولا لمدة أسبوعين، ويتعافى الاقتصاد تدريجيا، وتعود المدارس إلى فتح أبوابها. وتعكف الحكومة على وضع اللمسات النهائية على خطة استجابة للعملية الانتقالية لبعثة الأمم المتحدة في ليبريا، وهو ما يمكن أن يكون أساسا لعمل اللجنة مع ليبريا مستقبلاً.

٤٢ - واستطرد يقول إن التشكيلات القطرية لعبت دورا رئيسيا في مواجهة تفشي مرض الإيبولا؛ فقد استجابت على وجه السرعة، وعقدت اجتماعا في آب/أغسطس ٢٠١٤ للفت انتباه المجتمع الدولي إلى تفشي المرض، وعقدت اجتماعا لاحقا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ أسفر عن الدعوة التي وجهها الأمين العام لإجراء تقييم للتعافي من وباء الإيبولا. وأشار إلى أنه للمضي قدما، ينبغي أن تستفيد التشكيلات من تلك الجهود عن طريق ضمان إدراج أولويات بناء السلام على نحو ملائم في إطار التعافي من مرض الإيبولا، وتعبئة الأموال لتلك الأولويات. وفي ذلك السياق، قال إنه يسعى إلى المشاركة في اجتماع المائدة المستديرة المقبل بشأن الإيبولا، الذي يستضيفه البنك الدولي.

٤٣ - ومضى يقول إنه على سبيل الاستفادة من أفضل الممارسات التي حددها الفريق العامل المعني بالدروس المستفادة، يمكن أن تلعب اللجنة دورا رئيسيا في المساهمة في نقل المسؤوليات بصورة سلسة من البعثة إلى السلطات الوطنية، وذلك تمشياً مع قرار مجلس الأمن ٢١٩٠ (٢٠١٤). وستنطوي هذه العملية على التعاون الوثيق مع أعضاء مجلس الأمن. وأوضح أنه في الأشهر المقبلة، يجب أن تركز اللجنة على توفير ساحة لتنسيق جهود التعافي من مرض الإيبولا والعمليات الانتقالية للبعثة، التي ستتضمن إدماج أولويات التنمية والأمن المتصلة ببناء السلام، وتسهيل التنسيق الدولي، وتعزيز تعبئة الموارد. وفي ضوء هذه الاعتبارات، ينبغي وضع بيان محدث بالالتزامات المتبادلة. وأشار إلى أن زيارته إلى ليبريا ستكون فرصة للقاء أصحاب المصلحة الوطنية واكتساب رؤية مباشرة من أجل توجيه جهود اللجنة على نحو أفضل.

٤٤ - الرئيس: قال إن ممثلي سويسرا ولكسمبرغ وغينيا وليبيريا قد طلبوا الاشتراك في مناقشة البند قيد النظر.

٤٥ - وبناء على دعوة من الرئيس، اتخذ السيد سيغر (سويسرا)، والسيدة لوكاس (لكسمبرغ)، والسيد ديالو (غينيا)، والسيد باتن (ليبريا)، أماكنهم على طاولة اللجنة.

٤٦ - السيد سيغر (سويسرا): قال إن إجراء الانتخابات القادمة في بوروندي بروح من الانفتاح والشفافية والشمول سيمثل معلما بالغ الأهمية نحو توطيد أركان السلام في ذلك البلد. وأوضح أن تشكيلة بوروندي ستركز على دعم البلد خلال تلك الفترة الحرجة، وأنها في هذا السياق تتعاون بشكل وثيق مع المبعوث الخاص للأمين العام ورئيس بعثة الأمم المتحدة للمراقبة الانتخابية في بوروندي. وأشار إلى أن الزيارة المرتقبة للممثل الدائم لسويسرا إلى بوروندي ستتيح فرصة لمواصلة عمل التشكيلة مع شركائها في الحكومة

والمجتمع المدني والأحزاب السياسية. وقبل قيامه بالزيارة، ستتشاور التشكيلة مع المبعوث الخاص للأمين العام ورئيس بعثة المراقبة الانتخابية عبر التداول بالفيديو. وستقوم تشكيلة بوروندي بصياغة الخطوط العريضة للدعم الذي ستواصل لجنة بناء السلام تقديمه فيما بعد انتخابات ٢٠١٥، بما في ذلك في مجالات التنمية وخلق فرص العمل والاستثمار الخاص، وعرضها على الحكومة.

٤٧ - السيدة لوكاس (لكسمبرغ): قالت إن الجهود المبذولة لمساعدة غينيا ينبغي أن تهدف إلى ضمان تعافي البلد من الأضرار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن تفشي مرض الإيبولا. وأشارت إلى أن هناك دورا هاما يتعين أن تضطلع به تشكيلة غينيا في تعزيز التماسك الاجتماعي ومؤسسات الدولة باعتباره أولوية قصوى لعملية التعافي. وفي ذلك السياق، يجب أن تواصل تشكيلات ليبريا وسيراليون وغينيا العمل معاً، وفي تعاون وثيق مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، وبخاصة اتحاد نهر مانو، لكفالة فعالية عملية التعافي. وأشارت إلى أنه مثلما فعلت تشكيلة غينيا خلال الانتخابات التشريعية عام ٢٠١٣، فإنها على استعداد لدعم غينيا في تنظيم انتخابات محلية ورئاسية حرة تتمتع بالمصداقية عام ٢٠١٥، وذلك على أساس الاتفاق المبرم في ٣ تموز/يوليه ٢٠١٣ بين الحكومة والمعارضة.

٤٨ - ومضت تقول إن تفشي مرض الإيبولا قد أدى إلى تآكل الدعم المقدم إلى مجالات الأولوية الثلاثة المحددة بموجب بيان الالتزامات المتبادلة بين حكومة غينيا واللجنة، وهو الدعم الذي يجب تعزيزه. وكما تحدد خلال الاستعراض الثاني لبيان الالتزامات المتبادلة، يجب أن تواصل تشكيلة غينيا التركيز على تعزيز المصالحة الوطنية، ومكافحة الإفلات من العقاب، وتشجيع تنشيط المؤسسات الدستورية من أجل تعزيز الديمقراطية وسيادة القانون. كما يجب أن تستمر في دعم تنفيذ الأنشطة الواردة في استراتيجية غينيا الوطنية، وبخاصة إصلاح قطاع العدالة ونظام السجون وتحديد الإجراءات اللازمة لتشجيع خلق فرص العمل اللائق للنساء والشباب في الأجل الطويل. واختتمت كلمتها بقولها إن التشكيلة تعكف على وضع خطة عمل أكثر تفصيلا بالتعاون مع شركائها، وتهدف إلى تنظيم اجتماع أولي بين أعضائها والممثل الخاص للأمين العام لغرب أفريقيا.

٤٩ - السيد ديالو (غينيا): كرر تأكيد استعداد حكومته للتعاون مع اللجنة في تنفيذ التزاماتها لبناء السلام. وأضاف أن اللجنة لعبت تحت قيادة الرئيس المنتهية ولايته دورا حاسما في تعبئة المجتمع الدولي للاستجابة بشكل فعال لتفشي مرض الإيبولا وعواقبه. وأوضح أن غينيا تعاني أزمة صحية غير مسبوقة. وفي حين كانت الاتجاهات الملحوظة في الأسابيع الأخيرة مشجعة، فإن من الأهمية بمكان الاستمرار في حالة اليقظة والتعبئة حيث يظل مرض الإيبولا يوقع ضحايا ويؤثر على جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية في البلد. فبالإضافة إلى الخسائر الفادحة في الأرواح، يشكل الوباء خطرا على التقدم الكبير الذي حققته غينيا، بدعم من اللجنة، في مجالات النمو الاقتصادي والتماسك الاجتماعي وتحقيق الديمقراطية السياسية والأمن. كما أن تفشي المرض قد أدى إلى ظهور تحديات جديدة في المجال الاجتماعي، بما في ذلك وصم الأسر المتضررة واليتامى من أطفال الضحايا والناجين وأفراد فرق الدفن، وهي مسألة تثير قلق الحكومة وشركائها بدرجة كبيرة. وأكد أنه لا بد من مضاعفة الجهود لبلوغ الهدف المتمثل في عدم تسجيل أي حالات جديدة للإيبولا بحلول منتصف نيسان/أبريل ٢٠١٥، وهو ما اقترحه رؤساء دول وحكومات اتحاد نهر مانو في قمتهم الاستثنائية المعقودة في ١٥ شباط/فبراير ٢٠١٥. وقال إن غينيا ستحتاج إلى المساعدة الدولية في الأجلين المتوسط والطويل من أجل تحقيق الانتعاش

الاقتصادي والاجتماعي بشكل كامل. ورحب في هذا الصدد بالزيارة المقرر أن تقوم بها تشكيلة غينيا إلى بلده، وبالاقتراح المقدم من الممثل الدائم لكندا بتنظيم زيارة مشتركة لتشكيلات سيراليون وغينيا وليبريا لتلك البلدان.

٥٠ - وأعرب عن الترحيب بالتعبئة الكبيرة التي قام بها المجتمع الدولي لتعزيز الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي للبلدان المتضررة من مرض الإيبولا. وأشار في هذا الصدد إلى أن للجنة دورا هاما في تلبية الاحتياجات ذات الأولوية التي حددتها حكومات تلك البلدان. وقال إن القيام على نحو عاجل بتنفيذ الإجراءات الرامية لزيادة فرص العمل للشباب والنساء، على النحو المبين في بيان الالتزامات المتبادلة بين حكومة غينيا واللجنة، يمكن أن يكون بمثابة نقطة انطلاق للحفاظ على المكاسب الاقتصادية والاجتماعية. وأضاف أن حكومته تبذل ما بوسعها لضمان شفافية الانتخابات المقبلة، وأعرب عن أمله أن يقدم المجتمع الدولي الدعم اللازم للوفاء بالمواعيد النهائية المحددة لتنفيذ الالتزامات الدولية.

٥١ - السيد باتن (ليبريا): قال إنه لا يمكن أن نولي أهمية اللجنة في تعزيز الاستقرار في البلدان الخارجة من النزاعات ما تستحق من التأكيد مهما بالغنا في ذلك. فقد بذلت اللجنة، بقيادة الرئيس المنتهية ولايته، جهودا كبيرة في استعراض أنشطتها على مدار العقد المنصرم، وفي لفت الانتباه الدولي إلى أزمة وباء الإيبولا من خلال تنظيم لقاءات مشتركة بين تشكيلات غينيا وليبريا وسيراليون. وأشار إلى أنه رغم تعافي آخر مريض بالإيبولا في ليبريا مؤخرا، وعدم تسجيل أي إصابات جديدة بالمرض خلال ما يزيد على الأسبوعين، فإنه لا يمكن إعلان البلد خالياً من مرض الإيبولا حتى يتحسن الوضع في غينيا وسيراليون. وأكد أنه لا بد من بذل جهود جديدة لضمان تلقي هذين البلدين، اللذين لا يزالا يعانيان من الوباء، الدعم اللازم للقضاء على المرض. وأوضح أن الخطة الانتقالية التي كانت حكومة ليبريا تعكف على إعدادها في ذلك الوقت ستحدد دور اللجنة في تنفيذ أولويات الحكومة. واختتم كلمته بالإعراب عن ترحيب وفد بلده بجدول الأعمال الجديد لتشكيلة ليبريا، وتأكيد تعاون حكومته التام في تنفيذ جدول الأعمال.

٥٢ - غادر السيد سيغر (سويسرا)، والسيدة لوكاس (لكسمبرغ)، والسيد ديالو (غينيا)، والسيد باتن (ليبريا) طاولة الاجتماع.

٥٣ - السيد مامابولو (جنوب أفريقيا): قال إن تراجع عدد حالات الإيبولا الجديدة المبلغ عنها في ليبريا هو دليل على فعالية الجهود التي تقوم بها قيادة البلد وشعبه. ورحب بالخطوات الاستباقية التي اتخذتها معظم البلدان الأفريقية لمواجهة الأزمة. وأوضح أن وفد بلده يرحب بمناقشة سبل كفالة فعالية تعافي البلدان المتضررة. وأشار إلى أنه في حين تُعد المساعدة الإنمائية الرسمية عنصرا حاسما، فإنه يجب بذل الجهود لعكس مسار تهميش تلك البلدان، وجذب الاستثمارات إلى اقتصاداتها. وفي هذا السياق، أكد أنه يجب أيضا معالجة مسألة تدفقات رؤوس الأموال غير المشروعة.

٥٤ - السيد كاردي (إيطاليا): قال إن إيطاليا تفي بالتزاماتها المتعلقة بحفظ السلام، وتولي اهتماما خاصا للمسائل المتصلة ببناء المؤسسات في مختلف مناطق العمليات، بما فيها لبنان وكوسوفو وأفغانستان. وقد التزمت إيطاليا بضمان أن تلقى جهود بناء السلام ما يلزمها من دعم سياسي ومالي، بغية الحفاظ على الاستثمارات المبذولة في حفظ السلام. وفي هذا السياق، أعرب عن أمله في أن تركز اللجنة جهودها على بعض مناطق عدم الاستقرار الأقرب إلى إيطاليا.

٥٥ - ومضى يقول إن حكومته ملتزمة بقوة ببناء السلام. وعلى وجه الخصوص، قامت جمعية سانت إيجيديو بالترويج

لعملية وساطة سياسية ودينية مشتركة لدعم جمهورية أفريقيا الوسطى، وهي العملية التي تُوجت بالتوقيع في روما على نداء من أجل المصالحة الوطنية وجهه قادة ذلك البلد. وأوضح أن تشجيع عملية سياسية شاملة للجميع هو المفتاح لتعزيز امتلاك العناصر الوطنية لزمام الأمور والاستفادة من الخبرات والقدرات المحلية في جهود الأمم المتحدة لحفظ السلام وبناء السلام. كما أشار إلى أنه يجب أيضا تبني نهج شامل تجاه المسائل المتعلقة بنوع الجنس، والتي ينبغي أن تأخذ مكانها في صميم كل جهود بناء السلام. وأكد أنه ينبغي إجراء استعراض هيكل بناء السلام عام ٢٠١٥ وتقييم تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بصورة تتسم بالتآزر. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي إيلاء الأولوية لتعزيز علاقات اللجنة مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. وقال إن إيطاليا ترحب بما هو مخطط من تركيز دورة اللجنة السنوية عام ٢٠١٥ على تمويل بناء السلام، وتؤيد قرار اللجنة متابعة مبادرات الأمم المتحدة للتعافي من مرض الإيبولا. واختتم كلمته بقوله إن وفد بلده يؤكد ضرورة أن يصبح بناء السلام ركيزة أساسية من ركائز تدخلات الأمم المتحدة في حالات الأزمات. ورأى، في هذا الصدد، أنه سيكون من الضروري استعراض التوازن بين قدرات المنظمة في مجالي الوساطة وبناء السلام وبين آليات حفظ السلام.

٥٦ - السيد راجا صاحب شاه (ماليزيا): قال إن التقدم الذي أحرزته البلدان المدرجة على جدول أعمال اللجنة كان مشجعاً، رغم أن المخاوف لا تزال قائمة بشأن إمكانية الانتكاس إلى دائرة النزاع من جديد. وأوضح أن الحالة الأمنية والإنسانية غير المستقرة في جمهورية أفريقيا الوسطى بصفة خاصة تتطلب اهتمام المجتمع الدولي؛ وأنه يجب استئناف تفاعل اللجنة مع البلد في أقرب وقت ممكن. ورأى أن التنسيق بين وكالات الأمم المتحدة والشركاء يظل يمثل تحديا رئيسيا لمساعدة البلدان الخارجة من النزاعات. ووصف استعراض السنوات العشر لهيكل بناء السلام في الأمم المتحدة بأنه فرصة مناسبة لأعضاء اللجنة والدول الأعضاء الأخرى لتقييم النظام ووضع تدابير تصحيحية. وأشار إلى أنه نظرا للروابط بين بناء السلام وحفظ السلام ووضع المرأة، فإن نتائج الاستعراضات المتعددة التي ستجري عام ٢٠١٥ بشأن تلك المسائل يجب أن تعزز بعضها بعضا.

٥٧ - واستطرد يقول إن تفاعل اللجنة مع المنظمات الإقليمية كان مشجعاً. ورأى، في هذا الصدد، أن تكامل الجهود أمر يتسم بالأهمية لتعزيز بناء السلام. وأشار إلى ضرورة توفير الدعم لاتخاذ موقف مشترك في الاتحاد الأفريقي بشأن المجالات التي يتعين تناولها في استعراض السنوات العشر لهيكل بناء السلام في الأمم المتحدة. وقال إنه مثلما أثبتت الاستجابة لتفشي مرض الإيبولا، فقد لعبت اللجنة دورا فاعلاً في توجيه انتباه المجتمع الدولي للحالات الحرجة وتنسيق جهود الشركاء على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي. كما لعبت اللجنة دورا رئيسيا في بناء قدرات البلدان المتضررة ومرونتها؛ وأوضح، في هذا الصدد، أن ماليزيا تبرعت بمبلغ ٠٠٠ ١٠٠ دولار إلى الصندوق الاستئماني المتعدد الجنسيات المنشأ لهذا الغرض. واختتم كلمته بقوله إن ماليزيا، كعضو غير دائم في مجلس الأمن، تسعى لتنسيق جهود المجلس ولجنة بناء السلام.

٥٨ - السيدة ميخيا فيليز (كولومبيا): قالت إن بناء السلام بصورة فعالة يستلزم توفر التمويل المناسب وتعزيز القدرات الوطنية وامتلاك العناصر الوطنية لزمام الأمور في العملية. وأضافت أنه خلال عضوية كولومبيا في مجلس الأمن في الفترة ٢٠١١-٢٠١٢، نظمت أول حوار تفاعلي بين المجلس ولجنة بناء السلام. وأكدت أن وفد بلدها سيواصل تشجيع زيادة التواصل بين المجلس واللجنة. ورأت أن استعراض السنوات العشر لهيكل بناء السلام يجب أن يؤكد

على الترابط والتآزر داخل منظومة الأمم المتحدة، ويسلم بأهمية لجنة بناء السلام لمنع الانتكاس إلى دائرة النزاع في البلدان المعنية. واختتمت كلمتها بقولها إن وفد بلدها يؤيد الموضوع المحدد لدورة اللجنة السنوية عام ٢٠١٥، حيث أن ضمان التمويل بصورة يمكن التنبؤ بها هو من بين المهام الرئيسية للجنة. وأخيرا، أكدت على الدور الحاسم الذي تلعبه المرأة في منع نشوب النزاعات وتوطيد أركان السلام.

٥٩ - السيد فان أوستروم (هولندا): قال إن أولويات حكومته المتمثلة في السلام والعدالة والتنمية تتجسد في أعمال اللجنة، وهو ما دعا هولندا لأن تكون من بين المانحين الرئيسيين لصندوق بناء السلام. وأضاف أن هولندا، بوصفها عضوا في اللجنة، ستعمل على زيادة المساهمات المالية المقدمة لجهود بناء السلام، بما في ذلك من خلال إشراك الجهات المانحة غير التقليدية؛ وتعزيز التعاون بين البلدان المدرجة على جدول أعمال اللجنة والمنظمات الإقليمية؛ والسعي لتحسين التنسيق داخل منظومة الأمم المتحدة؛ وتعزيز التماسك بين مختلف عمليات الاستعراض الجارية.

٦٠ - السيد نيتشكه (ألمانيا): قال إن الاضطرابات الأخيرة تؤكد ضرورة اضطلاع اللجنة وهيكل بناء السلام الأوسع في الأمم المتحدة بدور أكثر نشاطا في منع نشوب الأزمات، وضرورة توفير موارد كافية لهذه الغاية. وأشار، في هذا الصدد، إلى أن ألمانيا ساهمت بمبلغ ستة ملايين يورو لصندوق بناء السلام عام ٢٠١٤. ورأى أن من شأن كفالة الاهتمام الدولي الكافي وتوفير التمويل بصورة أكثر قابلية للتنبؤ أن يقطع شوطا طويلا نحو معالجة النزاعات. وقال إن خطة عمل اللجنة ودورتها السنوية لعام ٢٠١٥ يجب أن تتناولا ضرورة زيادة فعالية استخدام الأموال المتاحة. كما ينبغي أن تهدف اللجنة إلى التفهم الأفضل للمظالم الاقتصادية والسياسية التي كثيراً ما تحرك النزاعات. وأعرب عن أمله في أن يؤدي استعراض السنوات العشر لهيكل بناء السلام أيضا إلى دور أكثر موضوعية للجنة في معالجة النزاعات في جميع أنحاء العالم.

٦١ - السيد بيشنوي (الهند): قال إن من المهم أن نتذكر مبادئ بناء السلام، التي تهدف إلى بناء البنية التحتية وإضفاء الاستقرار على المجتمعات من أجل الحيلولة دون انتكاسها إلى دائرة النزاعات من جديد. وأكد أنه وإن كان التوجيه الخارجي لازماً لهذه العملية، إلا أنه لا ينبغي تقديمه على حساب جدول الأعمال الوطني. فالحكومات الوطنية تتحمل المسؤولية الأولية في تحديد الأولويات ووضع الاستراتيجيات لبناء السلام من أجل ضمان امتلاكها لزمام العملية. وأشار إلى أنه رغم اهتمام مجلس الأمن بشكل متزايد ببناء السلام في السنوات الأخيرة، فإن تفاعله بشكل أعمق أمر بالغ الأهمية لضمان إقرار السلام الدائم في البلدان التي تساعدها اللجنة. فمبادرات بناء السلام تكون أكثر نجاحاً عندما تستند إلى عملية سلام أوسع. وذلك يتطلب من المجتمع الدولي توفير موارد يمكن التنبؤ بها على مدى فترة طويلة من الزمن.

٦٢ - السيد إسبينوزا (شيلي): قال إن بناء السلام بشكل فعال يستلزم عملية تنمية شاملة للجميع تهدف إلى تعزيز المؤسسات وإقامة مجتمع خالٍ من التمييز يعترف بالنساء كقادة في منع العنف وكعناصر للتقدم. وأشار إلى أنه بينما ثبت أن صندوق بناء السلام هو أداة فعالة، فإن التمويل الذي يقدمه لم يكن كافياً. وأضاف، في هذا الصدد، أن وفد بلده يؤيد الموضوع المقترح للدورة السنوية لعام ٢٠١٥؛ فإيجاد مصادر تمويل طويلة الأجل لأنشطة بناء السلام يجب أن يكون من بين أولويات اللجنة. واختتم كلمته بقوله إن شيلي، كعضو غير دائم في مجلس الأمن، ستعمل على تعزيز دور اللجنة الاستشاري بالنسبة للمجلس.

٦٣ - السيد لي مون هي (جمهورية كوريا): قال إن فعالية بناء السلام تتوقف على قوة القيادة السياسية واستدامة التمويل والوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي. وعلى هذا النحو، ينبغي أن يكون امتلاك العناصر الوطنية لزمام الأمور عنصرا أساسيا في أي عملية لبناء السلام. وأكد أن وفد بلده يرحب بخطة عمل اللجنة وبالموضوع المقترح لدورتها السنوية لعام ٢٠١٥؛ ورأى أن تلك الخطط علامة مشجعة على حدوث تحسن في أساليب عمل اللجنة. واختتم كلمته بقوله إن وفد بلده على استعداد لأن يتقاسم مع اللجنة تجربة جمهورية كوريا في مجالات بناء الأمة في فترة ما بعد الحرب والتنمية الاقتصادية وتعزيز حقوق الإنسان.

٦٤ - السيد تشارلز (ترينيداد وتوباغو): قال إنه بدون بناء السلام سيكون المجتمع الدولي مقصرا في جهوده لضمان التنمية المستدامة للبلدان المتضررة من النزاعات، ولن تكتمل المناقشات حول جدول أعمال ما بعد عام ٢٠١٥. فالتمويل الذي يمكن التنبؤ به عنصر حاسم في كل جهود بناء السلام؛ وما لم يتوفر ذلك التمويل، لن تكون المناقشات المحيطة بتلك الجهود أكثر من مجرد عبارات إنشائية. وشدد على أهمية الدور الذي يضطلع به رؤساء التشكيلات القطرية في ضمان اعتراف المجتمع الدولي بأهمية بناء السلام ضمن عمليات السلام الدولية.

٦٥ - السيد إسماعيل (مصر): قال إن الاستعراض الشامل لهيكل بناء السلام سيكون خطوة مهمة نحو الارتقاء بدور اللجنة، وتكييف جدول أعمالها مع الاحتياجات الحالية والناشئة، ومعالجة الثغرات الموجودة في ممارسات بناء السلام. وأضاف أن وفد بلده يرحب بتعيين فريق استشاري من الخبراء، ويتطلع إلى الاستماع إلى الإحاطة التي سيقدمها رئيس ذلك الفريق. وأشار إلى أن الموضوع المحدد للدورة السنوية الثانية للجنة موضوع يتسم بالأهمية، حيث إن تعبئة الموارد تشكل تحديا كبيرا للبلدان الخارجة من النزاعات، وتظل تمثل عاملا حاسما في إعادة بناء مؤسسات الدولة.

٦٦ - السيد هين (نيجيريا): قال إن تشديد اللجنة على زيادة التماسك الإقليمي كان محل ترحيب؛ حيث إن اتباع نهج إقليمي هو مفتاح مساعدة البلدان على تجنب الانتكاس إلى دائرة النزاعات من جديد. وأشار إلى أن الجانب الإقليمي لبناء السلام يستحق اهتماما خاصا في سياق استعراض هيكل بناء السلام عام ٢٠١٥. ونصح بأن تستفيد هذه العملية من خبرات وتجارب أفريقيا في بناء السلام، بما في ذلك وجهات نظر البلدان الخارجة من النزاعات والاتحاد الأفريقي والمنظمات دون الإقليمية الأفريقية، مثل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والبلدان التي تمر بمرحلة ما بعد انتهاء النزاع. وأثنى على مشاركة اللجنة في حلقة العمل المعنية بالجوانب الإقليمية لبناء السلام، الذي استضافته وزارة الخارجية المصرية ومركز القاهرة الإقليمي للتدريب على تسوية المنازعات وحفظ السلام في أفريقيا، بدعم من مكتب دعم بناء السلام، وأعرب عن أمله في أن يستفيد استعراض عام ٢٠١٥ من الدروس المستفادة من تلك المناسبة.

٦٧ - ومضى يقول إن التشكيلات القطرية يجب أن تواصل تركيزها على المهام الأساسية المتمثلة في الدعوة والمواكبة السياسية لتوطيد السلام وإدامة الاهتمام، وبخاصة خلال الفترة الانتقالية والخفض التدريجي لبعثات الأمم المتحدة في البلدان الخارجة من النزاعات. وأثنى على ما تبذله اللجنة من جهود لضمان ألا يؤدي الخفض التدريجي لمكتب الأمم المتحدة في بوروندي إلى نشوء ثغرات في اهتمام المجتمع الدولي والتزامه بتوطيد السلام في ذلك البلد. وأشار إلى أن اللجنة لعبت دورا رئيسيا في لفت الانتباه إلى التهديد الذي يمكن أن يشكله تفشي مرض الإيبولا على السلام والأمن

والحكم المحلي والمؤسسات السياسية والتماسك الاجتماعي والانتعاش الاقتصادي ومكاسب بناء السلام.

٦٨ - ولاحظ مع الارتياح الدعم الذي قدمته اللجنة لتأسيس استعراض عام ٢٠١٥ على دراسات الحالات الخاصة ببلدان بعينها، وأعرب عن أمله في أن يسلط الاستعراض الضوء على التحديات الموضوعية والمؤسسية الأوسع، مثل تعبئة الموارد المحلية، وكبح التدفقات المالية غير المشروعة، والتفاوض على عقود متوازنة بشأن الموارد الطبيعية. وأضاف أن الأولوية التي توليها اللجنة للنهوض بمشاركة المرأة في العملية السياسية والتنمية بعد انتهاء النزاع هي من الأمور المشجعة، حيث أن النساء والأطفال يعانون بشكل خاص أثناء النزاعات. كما أشار إلى أن وفده يؤيد الآراء المتعلقة بإصلاح قطاع الأمن، وحقوق الإنسان، وإصلاح قطاع العدالة، والأمن الغذائي الواردة في تقرير اللجنة (PBC/8/OC/L.1)، ورأى أن عدم الاهتمام الكافي بهذه القضايا يمكن أن يولد توترات يمكن أن تسفر عن نشوب نزاعات عنيفة.

٦٩ - السيدة غيلموتدينوفا (الاتحاد الروسي): قالت إن وفد بلدها يؤيد الطرائق الموضوعة لاستعراض هيكل بناء السلام عام ٢٠١٥ التي اتفقت عليها الدول الأعضاء. وفي سياق ذلك الاستعراض، أعربت عن ثقتها في أن توصيات الفريق الاستشاري للخبراء ستسفر عن تحسين فعالية عمل اللجنة. وبعد أن أثنت على الجهود الحثيثة التي تبذلها التشكيلات القطرية، شددت على ضرورة إتمام عمل التشكيلات بما يتماشى مع أولويات بناء السلام في البلدان المدرجة على جدول أعمال اللجنة واحترام سيادتها وسلامة أراضيها.

٧٠ - ومضت تقول إن وفد بلدها يرحب بنجاح جهود الإنعاش بعد انتهاء النزاع في بوروندي، حيث يجري استعادة السلام والاستقرار والأمن. غير أنها نوهت إلى أن الأزمات المتجددة في جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان، وما يصحبها من غارات تشنها جهات خارجية، هي مؤشر على عدم كفاية التخطيط وتحديد الأولويات. ورأت أنه ينبغي تحليل تلك الحالات بدقة لتفادي حدوث تجارب مماثلة في المستقبل. كما يجب بذل جهود لزيادة قدرات البلدان المتضررة من تفشي مرض الإيبولا على تحمل الأزمات، وهو المسعى الذي يتطلب تنسيق الدعم المالي من صندوق بناء السلام والتعاون القوي بين أعضاء لجنة بناء السلام، بما في ذلك من جانب الأعضاء الجدد.

رُفعت الجلسة الساعة ١٢:٢٥.